مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد(20) – العدد (01) (جوان،2019)- ص145- 168
ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة: دراسة استطلاعية لطلاب جامعة المسيلة

The Role of the University Professor' Charisma in the Development of Creative Thinking Among Students: A Survey of the Students of the University of M'sila

يوسفي كمال،[1] yousfi_kamal@yahoo.com

سعود فاطمة، fatisaoud@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 22-01-2019 تاريخ المراجعة05-06-2019 تاريخ القبول: 07-06-2019

ملخّص:

تَسْتَهْدِفُ هَذِهِ الدِّرَاسَة اِكتشاف دور الجاذبيّة الشَّخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التّفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظر عيّنة من الطّلبة أنفسهم، والتّي بلغت (370) طالباً. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، أُستعين بعددٍ من الوسائل الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات. وتوصّلت نتائج الدِّراسة إلى أنّ الجاذبيّة الشَّخصية للأستاذ الجامعي تُسْهِمُ في تنمية التّفكير الإبداعي لدى الطّلبة .

الكلمات المفتاحية: الجاذبية الشّخصية، التّفكير الإبداعي، الأستاذ الجامعي. التّفكير الإبداعي

Abstract:

The aim of this study is to discover the role of Charisma of the University Professor in developing the creative thinking of the students of Mohamed Boudiaf University in M'sila from the point of view of a sample of the students themselves, which amounted to 370 students. Using the questionnaire to collect data & a range of appropriate statistical means, the study found that the Charisma of the University Professor contributes to the development of creative thinking among university students.

Keywords: Charisma; Creative Thinking; University Professor.

[1]- **المؤلف المرسل**

مقدّمة

يَشْهَدُ التّعليم على مستوى العالم تحدّيات كثيرة متعدّدة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيّرات التّعليمية والعلمية الهائلة في المعارف والمعلومات والتقدّم الهائل في مجال التّكنولوجيا؛ وتتطلّب هذه التحدّيات مراجعة شاملة للمنظومة التّعليمية والتّدريسية ككل في معظم دول العالم المتقدّمة منها والنّامية؛ وقد أدّى ذلك إلى إيجاد مداخل واتّجاهات حديثة لتطوير التّعليم وتحديثه، خاصّة التّعليم الجامعي أو الأكاديمي، حيث ركّزت هذه المداخلة على شخصيّة الأستاذ الجامعي وجاذبيّته، وأكّدت أنّ الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعملية التّعلم والتّعليم.

وَفِي قلب التّغيرات التّعليمية والعلمية والتّقنية المتسارعة، حظي التّفكير الإبداعي بمكانة هامة في العديد من دول العالم، واتّجهت الأنظار نحو المنظومة التّعليمية والتّدريسية ومؤسّساتها المختلفة، للنّهوض بالفرد وإنماء شخصيّته وتحقيق ذاته، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها. كما أنّ للتّفكير الإبداعي أثره الكبير في تقدم المجتمعات وتطورها ورقيّها، فالثورات التكنولوجية والعلمية الحديثة هي من ثمرة غرس أيدي المبدعين وقدرتهم على التفكير .

وَلاَ شَكَّ أنّ شخصيّة الأستاذ الجامعي وجاذبيّته لها أهميّة كبيرة في المنظومة التّعليمية والتّدريسية ككل، فالأستاذ الذّي يمتلك حضوراً مُميزاً وقدرة على التّأثير الإيجابي، وعلاقات شخصيّة ناجحة من خلال التواصل الفّعال مع الآخرين والطلبة على وجه الخصوص سيحقق النّجاح في شتّى المجالات، ما ينعكس بدوره إيجابياً على تحصيلهم الدّراسي، وتحرير الطّاقات الإبداعية لديهم.

نَتِيجَةً لِذَلِكَ؛ ولِكَون تنمية وتطوير التّفكير الإبداعي من أهم أولويات النّظم التّعليمية والتّدريسية الحديثة بصورة عامّة؛ كان لا بدّ من التّطرق إلى شخصيّة الأستاذ الجامعي وما يتمتّع به من كاريزما خاصّة تجذب إليه الطّلبة، وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

الإشكالية

تُعَدُّ شَخصية الأستاذ الجامعي وجاذبيّته، أو ما يّعرف بالكاريزما، من أهمّ العناصر وأكثرها تأثيراً على الطلبة ضمن المنظومة التعليمية ككل، فالأستاذ الذي

يمتلك حضوراً مُميزاً وقدرة على التأثير والتواصل الفعّال مع الطلبة سيلعب دوراً مهماً في استنباط أفكار ومبادئ تربوية وتعليمية جديدة ومبدعة، قد تنعكس على تنمية التفكير الإبداعي لديهم. وعليه؛ يمكن بلورة الإشكالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى إسهام شخصية الأستاذ الجامعي في تنمية وتطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مدى توافر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وأبعادها (الصفات الشخصية، الناحية المعرفية، الدعابة، أساليب التدريس) ؟
- ما مدى توافر التفكير الإبداعي لدى الطلبة بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ؟
- ما طبيعة العلاقة بين الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وتنمية التفكير الإبداعي لطلبة جامعة المسيلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي على تنمية التفكير الإبداعي لطلبة جامعة المسيلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي) ؟

فرضيات الدّراسة: تستند الدّراسة الحالية إلى فرضيتين رئيستين هما:

- **الفرضية الرئيسة الأولى:** للجاذبية الشَّخصية للأستاذ الجامعي دور في تنمية وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- **الفرضية الرئيسة الثانية:** يختلف تأثير الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة أنفسهم تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي).

أهمية الدّراسة: تكمن أهمية الدّراسة الحالية فيما يلي:

- يعدّ موضوع الجاذبية الشّخصية أو الكاريزما للأستاذ الجامعي من المواضيع الحيوية والهامة في المسارات الحديثة للدّراسات النفسية والتربوية ؛
- محاولة سدّ الفجوة في المكتبة العربية بصفة عامة والمحلية على وجه الخصوص، فهذه الدّراسة - حسب اطلاع الباحث- تعتبر من أوائل الدراسات التي تهتم بدراسة

طبيعة العلاقة التي تجمع الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي ؛

- قد يستفيد منها المهتمّون باكتشاف القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي من الأساتذة والطلاب على حدّ سواء؛
- المساهمة في توجيه نظر المسؤولين في التعليم العالي بالجزائر نحو ضرورة الاهتمام بكاريزما الأستاذ الجامعي ورسم السياسات الكفيلة بتحسين أدائه، مما ينعكس على تنمية وتطوير التفكير الإبداعي للطلاب.

أهداف الدّراسة: تسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف على طبيعة العلاقة بين الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وتنمية التفكير الإبداعي لطلبة جامعة المسيلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛
- كشف مدى توافر التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ؛
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتأثير الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة جامعة المسيلة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعاً لِـ (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي)؛

مصطلحات الدّراسة:

1. الجاذبية الشّخصية (Charisma):

- الجاذبية الشّخصية هي الكَاريزْمَا؛ بمعنى الشّخصية التي تستطيع جذب الآخرين والتأثير فيهم، فَيُقَال إنّ فلان كاريزمي أي ذو جاذبية قوية (Oxford,2006,p.126).

2. الأستاذ الجامعي (University Professor):

- كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة (زيتون، 1995، ص.68).

3. الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي (Charisma of University Professor):

- السلوكيات الإيجابية للأستاذ في الفصول الدراسية الجامعية، كالمعرفة، والصفات الشخصية، وتقنيات التدريس، والدعابة، والتي يمكن أن تجذب بشدّة الطلاب للتعليم (Huang and Lin, 2014, p.2).
- أمّا إجرائياً فتعرف الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي أنّها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في جامعة المسيلة من خلال أدائه على مقياس الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي المستخدم في هذه الدراسة.

4. التفكير الإبداعي (Creative Thinking):

- قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع الإنسان إلى ابتكار الجديد (خصاونة، 2015، ص.1220).
- أمّا إجرائياً فيعرف التفكير الإبداعي أنّه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في جامعة المسيلة في كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي من خلال أدائه على مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النّظري

الجاذبية الشخصية

ممّا لا شك فيه؛ أنّ موضوع الشخصية من المواضيع الهامة التي اِحتلت و ما تزال تحتل مكاناً هاماً في علم النّفس المعاصر، الذي يدرسها من عدّة نواحي وجوانب، معتمداً في ذلك على نظريات فرضت وجودها، نتيجة أبحاث و دراسات من قبل علماء النّفس الأوائل، ومع أنّها متباينة ومختلفة المصدر، إلاّ أنّ هدفها واحد وهو التنبؤ بما سيكون عليه السّلوك البشري.

وتُعَدُّ الجَاذِبِيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ من أهمّ الأمور للتّأثير على الأخرين، فسحر الشّخصية والمميّزات التي تتّسم بها هي أمر فعّال في التّعامل مع الآخرين، وقد يعتقد البعض أنّه لا يملك مثل هذا السّحر، ولكنّه قد يكون مخطئا في حق نفسه، فهذا السّحر أمر موجود في كل إنسان، وتشير الجاذبية الشّخصية أو الكاريزما إلى الرّوح التي تبعث الطّاقة العاطفية المؤثرة في النّاس على المستوى الفكري أو الحسّي أو الانفعالي

بواسطة (التواصل البصري، نبرة الصوت ودرجته، المهارة الخطابية، الملامسة لحاجة الناس، الهيئة ولغة الجسد، والحالة التي تسود الجو العام) (القحطاني،2010).

وَالجَاذِبِيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ أو الشّخصية الجذّابة تّعرف باللغة الإنجليزية (Charisma) (الكاريزما)، وهي كلمة يونانية الأصل، ومعناها القدرة في التّأثير على الآخرين من خلال جذبهم لشخصية الإنسان الذي يتحدث معهم (خضر،2016). وقد حاول البعض ترجمها إلى "سحر الشّخصية"، أو "قوّة الشخصية" أو غيرها.

وتّعرَفُ أيضاً أنّها: قوّة الشّخصية وسِحرها، والقدرة على الإلهام والتّواصل مع الآخرين، وهي الحضور الفعّال والرائع (Magnetism,2018).

كما تعرف أنّها: القدرة في التأثير على الآخرين إيجابياً بالارتباط بهم جسدياً وعاطفياً وثقافياً، وشخصية تثير الولاء والحماس (القحطاني،2010).

مفهوم الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي:

تُشِيرُ كوبانا (2012) الواردة في (الجاجان و نحيلي، 2016، ص.40) أنّ الكاريزما ليست حكراً على أحد سواء من النجوم أو المشاهير أو السياسيين ورجال الدين أو حتى الأساتذة الجامعيين، بل يمكن لأي فرد أن يتعلم ويكتسب هذه السمة المميزة، ويُحقّق النجاح في حياته العامة والخاصة.

يذكر كلّ من Huang & Lin(2017) أنّه لم يتم لحد الآن وضع تعريف موحد لكاريزما الأستاذ الجامعي بين الباحثين (Huang & Lin,2017,p.27).فضلاً عن أنّ وعي الباحثين لمفهومه ما زال ضعيفاً.

وقد عرّف االجاذبية الشّخصية (الكاريزما) للأستاذ الجامعي أنّها: السّلوكيات الإيجابية للأستاذ في الفصول الدراسية الجامعية، كالمعرفة، والصفات الشخصية، وتقنيات التدريس، والدعابة، والتي يمكن أن تجذب بشدّة الطلاب للتعليم (Huang & Lin, 2014, p.2).

أي أنّ كاريزما الأستاذ الجامعي ليست أكثر من إدراك الأستاذ لاحتياجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومنحها لهم لرفع معنوياتهم ودفعهم للتّعلم.

وَيُعَرِّفُ البَاحِثَانِ الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي أنّها: مجموعة السمات (الخصائص والسلوكيات) الإيجابية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتي تعزز مشاركة الطلاب وتسهم في دفعهم للتّعلم، من خلال إشباع حاجاتهم ورغباتهم المعرفية والمهارية والوجدانية.

وَفِي ضَوْءِ مَا ذَكَّرَ آنِفاً؛ يتّضح أنّه من الصعب إنكار دور الكاريزما في تفاصيل حياة كل فرد، سواء الشخصية أو الاجتماعية أو التربوية، وما يقدمه امتلاك الجاذبية الشخصية من تعزيز للثقة بالنفس، والتي تفتح أبواب النجاح في كافة المجالات. وبالتالي؛ تتّضح أهمية كاريزما الأستاذ في التدريس من خلال إلهام الطلاب وتحرير طاقاتهم الإبداعية، ما قد ينعكس على العملية التعليمية التعلمية ككل.

أبعاد الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي:

تَشْتَمِل كاريزما الأستاذ الجامعي كما ذكرها (p.286 Huang & Lin.,2014,) على أربعة أبعاد تمثل سلوكيات تدريس الأساتذة الجيّدين، والتي تعمل على جذب الطّلاب للتّعلم؛ وهي:

– **الصّفات الشّخصية:** وتشير إلى امتلاك الأستاذ الجامعي الصفات الإيجابية مثل: الود، والصبر والحماس، كونه قدوة جيدة ينظر إليه الطلاب؛

– **النّاحية المعرفية:** وتشير إلى امتلاك الأستاذ الجامعي دراية كافية بأن التدريس يتطلب تداخل أنواع كثيرة من المعرفة المتخصصة؛

– **الدّعابة (الحس الفكاهي):** وتشير إلى امتلاك الأستاذ الجامعي حسا عاليا من الفكاهة، كون الطلاب يفضّلون الاستماع إلى الأساتذة الذين يدخلون روح الدعابة في تقديم الدروس أثناء المحاضرة وداخل الفصل الدراسي؛

– **أساليب التّدريس:** وتشير إلى امتلاك الأستاذ الجامعي مهارات التدريس الفعّالة، ويكون قادراً على اختيار أسلوب التدريس المناسب من مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية، والتي تتيح للطلاب التفافا أفضل حول أستاذهم.

التّفكير الإبداعي:

التّفكير:

«**التَّفْكِيرُ**» **في اللغة** لفظة مشتقة من الفعل «**فَكَّرَ**» والتَّفْكِيرُ: إعمالُ العقلِ في مشكلة للتوصل إلى حلِّها (إبراهيم أنيس، وآخرون 2004،ص.698).

وَيُعَرَّفُ التّفكير أنّه: عملية داخلية تُعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي قصدي موجّه نحو مسألة ما، أو اتخاذ قرار معين، أو إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال (قطامي، 2001، ص.15).

كَمَا يُعَرِّفُ De Bono الوارد في (العساف، 2013، ص.272) التفكير أنّه: مهارة عملية يمارس الذكاء نشاطه اِعتماداً على الخبرة، أو هو اِكتشاف متبصر، أو متأنّ للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف.

فَالتَّفْكِيرُ هو جلّ الأعمال بشتّى أشكالها الذهنية التي يتبنّاها العقل، فهو نتائج ما يقوم به العقل الواعي من عمليات ذهنيّة وإدراكية تساعد الفرد في التعامل بشكل فعّال مع ما يطمح إليه من أهداف ورغبات.

الإبداع:

«**الإِبْدَاعُ**» لغة من: بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً، وابْتَدَعَه: أنشأه وبدأه. وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر أي أوّل لم يَسْبِقْه أحد. وأبدعْتُ الشيء: اخْتَرَعْته لا على مِثال (ابن منظور، 1981، ص.230)

والإِبْدَاعِيَّةُ هي النّزعة نحو الإبداع (العساف، 2013، ص.273). وَيُعَرَّفُ الإبداع أنّه: القدرة على التخيل أو اختراع أشياء جديدة عن طريق التوليف بين الأفكار وتعديلها أو تغييرها، أي أنه نوع من التفكير يهدف إلى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة (الشيخلي، 2001 ، ص.22).

فَالإِبْدَاعُ هو تفاعل عدّة عوامل عقليّة وبيئيّة واجتماعيّة وشخصيّة، ينتج حلولا جديدة تمّ ابتكارها للمواقف العمليّة أو النظريّة في أيٍّ من المجالات العلميّة أو الحياتيّة، وما يميّز هذه المجالات هي الحداثة والأصالة والقيمة الاجتماعيّة المؤثّرة.

وَفِي ضَوْءِ مَا ذَكَّرَ آنِفاً؛ فإنّ إنسانية الفرد وتميزه يتحققان بالارتقاء بفكره، وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه والبشرية، وليس بفضل المعلومات التي يخزّنها في ذهنه، فالتصرف في المعلومات وتحويلها، والارتفاع بها لمصلحة الإنسان إنما يتم بالتفكير، وليس أي تفكير وإنّما بالتّفكير الإبداعي.

مفهوم التّفكير الإبداعي:

يَزْخَرُ الأَدَبُ التَّرْبَوِيُّ بعددٍ وافرٍ مِن التّعريفات لمفهوم التّفكير الإبداعي، إذْ يُعَرِّفُهُ (جروان، 2010، ص.84) أنّه: الشعور بالمشكلات وتحديد مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها للوصول لنتائج الآخرين.

كمَا يُعَرَّفُ أنّه: نشاط عقلي يهدف إلى البحث والوصول إلى نتائج وحلول جديدة وإبداعية في جميع الحقول العلمية واستخدامها لحلّ المشكلات القائمة وإيجاد الحلول

الملائمة، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمول والتعقيد وذلك لتداخل وتشابك جميع العناصر المساعدة في إيجاده وتطويره (الطيطي،2007، ص.118)

فِي حِين عَرّفه (رياني، 2011، ص.67) أنّه: القدرة على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف حيث توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، تتمثل في نشاط عقليٍ ثري بالأفكار متعددة المسارات، يؤدي إلى الحصول على فكرة أو إنتاج جديد يتصف بالابتكار والجدة، والسعي للوصول به للتميز والاكتمال.

أبعاد (مهارات أو قدرات) التفكير الإبداعي

اِخْتَلَفَ البَاحِثُونَ وَالكُتَّابُ في مجال الإبداع والتّفكير الإبداعي على تحديد أبعاد (مهارات أو قدرات) التّفكير الإبداعي كل حسب دراسته ووجهة نظره، ويمكن تحديد ثلاثة أبعاد حسب ما جاء في دراسات (شماس،2000؛ الطيطي،2007؛ أبو جادو،2006؛ رياني،2011؛ الحدابي وآخرون،2011؛ الرويلي،2015)؛ و هي:

– **الطّلاقة:** وتعني القدرة على توليد عددٍ كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر اختيارية لمعلوماتٍ أو خبراتٍ أو مفاهيم سبق تعلّمها.

– **المرونة:** وهي القدرة على توليد أفكارٍ متنوّعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التّفكير أو تحويله مع تغير المثير أو متطلّبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذّهني الذي يعني تبنّي أنماط ذهنيّة محدّدة سلفاً، وغير قابلة للتّغير حسبما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة: المرونة التّلقائيّة، ومرونة التّخلّي عن مفهومٍ أوعلاقةٍ قديمةٍ لمعالجة مشكلةٍ جديدة.

– **الأصالة:** الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتّفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدّة والتّفرّد، وهي العامل المشترك بين معظم التّعريفات التي تركّز على النّواتج الإبداعيّة كمحكٍّ للحكم على مستوى الإبداع.

الدّراسات السابقة:

– دراسة الجاجان و نحيلي (2016) بعنوان: الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتدريس الفعال من وجهة نظر عيّنة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق.

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتدريس الفعال من وجهة نظر عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، حسب متغير التخصص الدراسي. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية من (100) طالب بجامعة دمشق. **توصلت الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي والتدريس الفعال .

– دراسة الرويلي (2015) بعنوان: تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات المملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي.

هدفت الدراسة التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. طبقت الدراسة على عينة عشوائية (75) معلمة. **توصلت الدراسة** إلى أن درجة توافر الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي عند المعلمات جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق في تحديد درجة توافر الكفايات المهنية حسب متغيري المؤهل والخبرة، وعدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حسب متغير المؤهل.

– دراسة Huang & Lin (2014) بعنوان: تقييم الكاريزما كعامل في التدريس الفعال. هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة لتقييم كاريزما الأستاذ الجامعي في الفصول الدراسية الجامعية لمساعدتهم على تحسين مهارات التدريس لتعزيز تعلم الطلبة، وتحديد أبعاد كاريزما التدريس من وجهة نظر الطلاب. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية من (283) طالباً من أربعة جامعات في تايوان. **توصلت الدراسة** إلى أن الطلاب ينظرون لكاريزما الأستاذ الجامعي على أنها تتكون من روح الدعابة، والمعرفة، ووجود وسائل تعليمية كبيرة، وامتلاك سمات الشخصية الإيجابية، كما توصلت إلى

وجود علاقة إيجابية بين كاريزما الأستاذ الجامعي ومشاركة الطلبة والارتياح في التعلم.

– **دراسة Shuhui&Yunchen(2014) بعنوان: الجاذبية الشخصية للتدريس وعلاقتها بمشاركة الطلبة. هدفت الدراسة** التعرف على العلاقة بين مشاركة الطلاب وكاريزما التدريس. طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (1078) طالباً في ستة (06) جامعات في تايوان. **توصلت الدراسة** إلى وجود علاقة إيجابية بين كاريزما الأستاذ الجامعي وارتباطه بالطلاب، كما توصلت إلى أن كاريزما الأستاذ الجامعي تساعد في تعزيز المشاركة والارتياح في تعلم الطلبة.

– **دراسةQuigley &Vialla(2007) بعنوان: وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الضرورية للمعلمين. هدفت الدراسة** التعرف على الخصائص التي يجب توفرها في المعلم الفعال من وجهة نظر عينة من الطلبة بمدرسة ثانوية في أستراليا. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية مكونة من (387) طالباً. **توصلت الدراسة** إلى أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: المعلم الصديق المتفتح، والمستمع لهم، والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحة، واستخدامه للطرائق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإلمامه بمادة درسه، وحزمه في عمله، واستثماره لوقت التعلم.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

مِنْ خِلَالِ مُرَاجَعَةِ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةُ؛ نجد أنّ أغلبها تناولت الجاذبية الشخصية (الكاريزما) والتفكير الإبداعي بأبعاده المختلفة والعلاقة بينهما، وقد قدّم الباحثون فيها مساهمات تقوم على إغناء موضوع الدّراسة الحالية. وتساعد الباحثين في إعداد أداة الدراسة الحالية. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة أنّها تقدم مقياساً خاصاً لتأثير كاريزما الأستاذ الجامعي على تنمية التّفكير الإبداعي، إذْ تعتبر الدّراسة الحالية من الدراسات الأولى- بحدود علم الباحثين- في موضوعها ومجتمعها.

الإجراءات المنهجية للدّراسة:

فِيمَا يَلِي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدّراسة:

تَسْتَنِدُ الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ إلى المنهج الوصفي في عرض البيانات، والمنهج التحليلي الاستدلالي في تحليل النتائج، عبر ما أثير من تساؤلات بهدف تحليل وقياس العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدّراسة:

اِشْتَمَلَ مُجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ على جميع الطلبة المسجلين في التدرج ليسانس-ماستر وفي كل التخصصات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للعام الدراسي (2018-2019)، والبالغ عددهم (33081)طالباً وفقاً لإحصائيات جامعة المسيلة محل الدراسة.

وبالنسبة لحجم عينة الدراسة فقد تم تحديدها بالرجوع إلى الجداول الإحصائية لتحديد حجم العينة، ففي مجتمع يقترب من (1000) مفردة فإن حجم العينة يبلغ (370) مفردة عند حدود خطأ (5٪).(Hair et al, 2010, p.642)؛ والجدول رقم (01) يبين تفاصيل عينة الدراسة.

الجدول (01): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	147	39.73
	أنثى	223	60.27
التخصص الدراسي	علمي	161	43.51
	إنساني	209	59.49
المستوى الدراسي	ليسانس	253	68.38
	ماستر	117	31.62
المـجمـــوع		N=370	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على استبانة الدراسة.

أداة الدّراسة:

طُوِّرَتْ اِسْتِبَانَةٌ لقياس متغيرات الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بالجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي والتفكير الإبداعي، إضافة إلى الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة. وتشتمل أداة الدراسة الحالية على جزأين: **الجزء الأول:** خصص لجمع البيانات الديموغرافية الأساسية عن الطلبة، وتشتمل على: (الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي). أما **الجزء الثاني** من الأداة: فقد قسم بدوره لمحورين؛ **المحور الأول**، خصص لقياس الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي بالاعتماد على مقياس من إعداد (Huang& Lin.,2014) لتطبيقه على طلبة

الجامعة، ويتألف المقياس من (23) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: (الصفات الشخصية: وتتضمن 6 فقرات، الناحية المعرفية: وتتضمن 7 فقرات، الدعابة: وتتضمن 6 فقرات، أساليب التدريس: وتتضمن 4 فقرات). أما **المحور الثاني**، فخصص لقياس التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالاعتماد على مقياس من إعداد (الرويلي،2015)، ويتألف المقياس من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: (الطلاقة: وتتضمن 6 فقرات، والمرونة: وتتضمن 7 فقرات، والأصالة: وتتضمن5فقرات).

صدق أداة الدّراسة:

لِلتَّحَقُّق مِنْ صِدْقِ الأَدَاة؛ تَمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم إجراء التعديلات المطلوبة لتخرج الأداة بصورتها النهائية. كَمَا تَمَّ تَطْبِيقُ أَدَاةِ الدِّرَاسَةِ على عينة استطلاعية من (30) طالباً من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خارج عيّنة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع المجال الذي تنتمي له الفقرة ومع المقياس الكلي، فكانت قيم معاملات الارتباط بين (0.41 و0.89) لمقياس الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي، وبين (0.45 و0.83) لمقياس التفكير الإبداعي، وهي قيم ذات دلالة إحصائية ومقبولة لأغراض الدّراسة.

ثبات أداة الدّراسة:

لِلتَّحَقُّقِ مِنْ ثَبَاتِ أَدَاةِ الدِّرَاسَةِ؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (30) طالباً من جامعة المسيلة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ-ألفا (Cronbach's alpha)، بحيث يكون مقبولاً إذا كانت قيمته مساوية أو أكبر من (0.70) حسب ما اقترح (Hair et al,2010)، وبالاطلاع على نتائج الاختبار الإحصائي تبين أن معامل الثبات العام للاستبانة عالٍ، وهو ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ والجدول يوضح ذلك.

الجدول (02): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحـــور/الأبعـــاد		عدد العبارات	ألفا كرونباخ للعبارة
المحور الأول: الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي		23	0.813
أبعاد الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي	الصفات الشخصية	6	0.799
	الناحية المعرفية	7	0.837
	الحس الفكاهي (الدعابة)	6	0.801
	أساليب التدريس	4	0.788
المحور الثاني: التفكير الإبداعي		18	0.871
أبعاد التفكير الإبداعي	الطلاقة	6	0.853
	المرونة	7	0.817
	الأصالة	5	0.799
معدل الثبات العام		41	750.8

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

تصحيح استبانة الدّراسة:

تَمَّ اِسْتِخْدَامُ اِسْتِبَانَةٍ خُماسية التّدريج على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (1،2،3،4،5) على الترتيب لتقدير معرفة «الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة في جامعة المسيلة». والجدول رقم (03) أدناه يبين طول الفئة والتقدير (درجة الحكم على فقرات ومحاور أداة الدّراسة).

الجدول (03): درجة الحكم على فقرات ومحاور أداة الدراسة

طول الفئة	التقدير
5.00-3.67	**كبيرة**
3.66-2.34	**متوسطة**
2.33-1.00	**قليلة**

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدّراسات السابقة.

متغيرات الدّراسة:

اِشْتَمَلَتْ الدِّرَاسَةُ على المتغيرات الآتية:

– **المتغيرات المستقلة:** وتمثل الكاريزما أو الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وأبعادها (الصفات الشخصية، الناحية المعرفية، الدعابة، أساليب التدريس).

– **المتغيرات التابعة:** وتمثل التفكير الإبداعي وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

أساليب المعالجة الإحصائية:

اِعْتَمَدَتْ الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ على مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية في معالجة البيانات إحصائياً والتوصّل إلى النّتائج بالاستفادة من برنامج (**SPSS.V22**)؛ وكانت هذه الأساليب تتمثل في:

– **إحصاء وصفي:** وتتمثل في المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، الانحرافات المعيارية لوصف العينة المبحوثة وتقدير الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة؛

– **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha):للتحقق من ثبات أداة الدراسة؛

– **معامل الارتباط بيرسون** (Pearson Correlation Coefficient)**:** لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرين أو أكثر؛

– **اختبار**(T) **في حالة عينتين** (Independent Samples T-Test)**:** لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة؛

– **تحليل الانحدار المتعدد** (Multiple RegressionAnalysis)**:** لاختبار تأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع؛

نتائج الدّراسة: نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول: مدى توافر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

للتّعرف على درجة توافر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم(04) أدناه يوضّح ذلك.

الجدول (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توافر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة ٪	الانحراف المعيارى	المستوى
3	الصفات الشخصية	3.717	74.34	0.752	مرتفع
2	الناحية المعرفية	3.761	75.22	0.743	مرتفع
4	الدعابة	3.685	73.70	0.951	مرتفع
1	أساليب التدريس	3.899	77.98	0.927	مرتفع
الدرجة الكلية للجاذبية الشخصية		3.753	75.06	0.831	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يبين الجدول (06) أن الدرجة الكلية لتوافر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي كانت مرتفعة ولجميع أبعادها وبِنسبة (75.06٪)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.753) وانحراف معياري (0.831)، ويدل الانحراف المعياري على عدم وجود تباين كبير في استجابات المبحوثين.

– ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النظرة الإيجابية للطلبة نحو أساتذتهم في الجامعة، ويتجلى ذلك من خلال إلمام الأساتذة بمحتوى المقررات الدراسية والتمكن التام من تدريسها للطلاب بالطريقة المناسبة، إضافةً إلى معرفتهم باحتياجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية، فضلاً عن تمتع الأساتذة بالود وحس الفكاهة في الفصل الدراسي -عند تقديم الدروس- وخارجه.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العينة حول: مدى توافر التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

للتّعرف على درجة توافر التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم(05) أدناه يوضح ذلك.

الجدول (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة توافر التفكير الإبداعي لدى الطلبة

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة ٪	الانحراف المعيارى	المستوى
3	الطلاقة	3.857	77.14	0.789	مرتفع
1	المرونة	4.151	83.02	0.973	مرتفع
2	الأصالة	3.866	77.32	0.814	مرتفع
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى		3.779	75.58	0.913	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يبين الجدول (05) أن الدرجة الكلية لتوافر التفكير الإبداعي لدى الطلبة كانت مرتفعة ولجميع أبعاده وبِنسبة (75.58٪)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.779) وانحراف معياري (0.913)، ويدل الانحراف المعياري على عدم وجود تباين كبير في استجابات المبحوثين.

– ويعزو الباحث هذه النتيجة (المرتفعة) لدرجة توافر التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة المسيلة إلى إدراك الطلبة لأهمية تنمية مهارات وقدرات التفكير الإبداعي لديهم، وتعاونهم مع الأساتذة في تنفيذ كل ما يحرر الطاقات الإبداعية لديهم، إضافة

إلى وعي الطلبة والأساتذة والإدارة الجامعية بأهمية تنمية وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، والذي يتم من خلال توفير البيئة المحفزة للإبداع، فضلاً عن استثارة تفكير الطلاب من طرف الأستاذ أثناء تقديم الدروس، وحثهم على التأمل والتفكير العلمي في كافة الموضوعات.

نتائج الدّراسة في ضوء اختبار الفرضيات

نتائج الفرضيّة الأولى:

تنص الفرضيّة الرئيسة الأولى على: للجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي دور في تنمية وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ولاختبارها تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وكما يظهر في الجدول (06).

الجدول (06): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وأبعادها على التفكير الإبداعي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	بيتا المعيارية (beta)	مستوى دلالة (Sig.)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)
التفكيرالإبداعي		-	-		
	الصفات الشخصية	0.497*	0.003	0.537	103.49
	الناحية المعرفية	0.553*	0.011		
	الدعابة	5190.*	0.015		
	أساليب التدريس	4830.**	0.009		

(**) دال عند مستوى دلالة$\alpha\leq0.01$ (*) دال عند مستوى دلالة$\alpha\leq0.05$N=370

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يبين الجدول (06) أن قيمة (F) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية المعتمد($\alpha\leq0.05$) حيث بلغت (103.49) ما يشير إلى وجود الدلالة المعنوية في تفسير المتغير التابع (التفكير الإبداعي) من خلال المتغيرات المستقلة الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي وأبعادها.

– و أن معامل التحديد (R^2) بلغ (0.537)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي وأبعادها تفسر ما نسبته (53.7%) في المتغير التابع (التفكير الإبداعي)، أما النسبة الباقية والمقدرة بـ (46.3%) فترجع إلى تأثير عوامل أخرى لم يتناولها النموذج.

– كما يبين الجدول (06) أن التفكير الإبداعي بأبعاده يتأثر إيجاباً وبشكل دال إحصائياً بكل من بعد الصفات الشخصية:(B=0.497; α≤0.05)، وبعد الناحية المعرفية:(B=0.553; α≤0.05)، وبعد الدعابة:(B=0.519; α≤0.05)، وأخيراً بعد أساليب التدريس:(B=0.483; α≤0.05).

– هذه النتائج تدعم كلياً صحة الفرضية الرئيسة الأولى.

نتائج الفرضيّة الثانية:

تنص الفرضيّة الرئيسة الثانية على: تختلف وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة لتحديد دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي).

ولاختبار هذه الفرضيّة تم حساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

– **تبعاً لمتغير الجنس**

الجدول (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	الصفات الشخصية	ذكر	253	3.10	0.81	0.529	0.107
		أنثى	117	3.06	0.77		
	الناحية المعرفية	ذكر	253	3.53	0.89	0.488	0.261
		أنثى	117	3.39	0.83		
	الدعابة	ذكر	253	3.52	0.70	0.553	0.279
		أنثى	117	3.47	0.67		
	أساليب التدريس	ذكر	253	3.21	0.81	0.601	0.199
		أنثى	117	3.27	0.76		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يتضح من النتائج الواردة في الجدول (07) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم(T) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد($\alpha \leq 0.05$) لكل المتغيرات المستقلة (أبعاد الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

– و يعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون تحديد دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة لا علاقة له بجنس الطالب، حيث أن الطلبة الذكور والإناث في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة يمتلكون رؤية أو نظرة موحدة لكاريزما الأستاذ الجامعي، وهذا ربما أدى إلى عدم وجود فروق من وجهة نظرهم حول دور كاريزما الأستاذ في تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

– تبعاً لمتغير المستوى الدّراسي

الجدول (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	الصفات الشخصية	ليسانس	253	3.10	0.81	0.315	0.017
		ماستر	117	3.06	0.77		
	الناحية المعرفية	ليسانس	253	3.53	0.89	0.449	0.021
		ماستر	117	3.39	0.83		
	الدعابة	ليسانس	253	3.52	0.70	0.693	0.049
		ماستر	117	3.40	0.67		
	أساليب التدريس	ليسانس	253	3.11	0.81	0.572	0.027
		ماستر	117	3.27	0.76		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يتضح من النتائج الواردة في الجدول (08) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم(T) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$) لكل المتغيرات المستقلة (أبعاد الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. وكانت الفروق لصالح مستوى الماستر.

– ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الماستر لديهم خبرات أطول في الجامعة، إذ مرّوا بالتجربة سابقاً من خلال تواجدهم في مرحلة الليسانس، وهم أكثر نضجاً وخبرة للحكم على الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي ودورها في تنمية التفكير الإبداعي لديهم. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى دور الأستاذ الجامعي في بناء علاقات إنسانية واجتماعية بينه وبين طلبته داخل الصف الدراسي وخارجه، تسهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

– تبعاً لمتغير التخصص الدّراسي

الجدول (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	الصفات الشخصية	أدبي	147	3.51	0.23	0.411	0.031
		علمي	223	3.27	0.27		
	الناحية المعرفية	أدبي	147	3.38	0.22	0.483	0.039
		علمي	223	3.16	0.19		
	الدعابة	أدبي	147	3.74	0.38	0.542	0.047
		علمي	223	3.61	0.29		
	أساليب التدريس	أدبي	147	3.33	0.37	0.399	0.027
		علمي	223	3.25	0.26		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

– يتضح من النتائج الواردة في الجدول (**09**) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم(T) أقلمن مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$) لكل المتغيرات المستقلة (أبعاد الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي. وجاءت الفروق لصالح التخصص الدراسي الأدبي.

– ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ طلبة التخصصات الأدبية هم الأقرب إلى ممارسة العمل التدريسي ومتطلباته، حيث يحصلون من خلال موادهم الدراسية على معلومات أكثر حول التعامل الإنساني والعلاقات الاجتماعية، التي تعزز الثقة بالنفس، إضافة إلى أنه من الممكن أن يتوافر لطلبة التخصصات الأدبية الوقت والمجال الكافي للاحتكاك مع الآخرين والتعامل معهم أكثر من طلبة التخصصات العلمية، وهذا بحد ذاته أحد الأسباب لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

– النتائج الواردة في الجداول (7،8،9) تدعم جزئياً صحة الفرضية الثانية.

خاتمة

مِنْ خِلَال النَّتَائِجِ المتوصَّل إليها يتضح أن:

– درجة توافر الجاذبية الشّخصية للأستاذ الجامعي ولجميع أبعادها(الصّفات الشّخصية، النّاحية المعرفية، الدّعابة، أساليب التّدريس) في جامعة المسيلة كانت مرتفعة حسب وجهة نظر الطلبة.

– درجة توافر التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة المسيلة ولجميع أبعاده(الطلاقة، المرونة، الأصالة) كانت مرتفعة حسب وجهة نظر الطلبة.

– يتأثر التّفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة المسيلة وبشكل إيجابي بكاريزما الأستاذ الجامعي وأبعادها، وعليه فإنّ: الجاذبية الشّخصية (كاريزما) للأستاذ الجامعي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وهذا يتمثل من خلال دور أبعادها: الصفات الشخصية، الناحية المعرفية، الدعابة، أساليب التدريس.

– وجود اختلاف في وجهات نظر الطلبة نحو تحديد دور الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لديهم تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، وعدم وجود اختلاف تبعاً لمتغير الجنس.

فِي ضَوْءِ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ، يُمكن تقديم مجموعة من المقترحات الهادفة إلى تعزيز تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال دور كاريزما الأستاذ الجامعي؛ وهي:

– ضرورة نشر ثقافة الإبداع كتوظيف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) من خلال الممارسات التعليمية والتدريسية التي يمارسها الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة.

– ضرورة إدخال برامج حديثة لتطوير الأداء التدريسي للأساتذة تسمح للأستاذ الجامعي بالكشف عن الطاقات الإبداعية لدى الطلبة وأساليب تنميتها.

– العمل على دعم وتشجيع العلاقات الثنائية الأستاذ–الطالب من خلال برامج وورش عمل تدريبية لتوطيد العلاقات الاجتماعية والإنسانية وزيادة الثقة والمودة بينهم بما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

– عقد دورات تدريبية وتأهيلية للأساتذة الجامعين لمواكبة التطور الحاصل في أساليب وتقنيات التدريس الحديثة، وإكسابهم مهارات التفكير الإبداعي وأساليب تنميتها لدى الطلبة.

– العمل على تهيئة بيئة جامعية مناسبة للطلبة والتي تشجعهم على المناقشة والحـوار وإبـداء الـرأي برحابـة صـدر، وتوجيـه الطلبـة للإجابـة عـن الأسـئلة المطروحـة بالاعتماد على الذات لتمكينهم من ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

– فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، توصي الدراسة بإجراء دراسات مشابهة في جامعات متعددة وعينات أكثر، كون هذه الدراسة اقتصرت على جامعة واحدة، كما توصي الدراسة بضرورة ربط كاريزما الأستاذ الجامعي بمتغيرات وأبعاد أخرى غير الواردة في الدراسة كعدد الطلاب داخل الفصل الدراسي، ومساحة الصف الدراسي وغيرها من الأبعاد التي تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور، جمال الدين.(1981).**لسان العرب**، ط1، دار المعارف، القاهرة ، مصر.
2. أبو جادو، صالح.(2006).**برنامجTRIZ لتنمية التفكير الإبداعي**،دار دي بونو للنشروالتوزيع، عمان، الأردن.
3. أنيس إبراهيم،وعبد الحليم منتصر، و عطية الصوالحي، و محمد خلف الله أحمد.(2004). **المعجم الوسيط**، ط4، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.
4. الجاجان ياسر و علي نحيلي.(2016) .الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتدريس الفعال من وجهة نظر عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، **مجلة جامعة البعث**، 83(61)، ص.ص.33-61.
5. الحدابي داود، والفلفلي هناء، والعليبى تغريد.(2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد 2(3)، ص.ص 34-57.
6. خصاونة فؤاد إياد (2015).عملية التفكير الإبداعي في التصميم،**دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 42(1)، ص.ص.1217-1227.
7. الرويلي عيده.(2015). تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات المملكة العربيةالسعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي، **المجلة العربية للتطوير والتفوق**، 6(11)، ص.ص.143-173.
8. رياني، علي بن حمد ناصر.(2011). **أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
9. زيتون، عايش محمود (1995).**أساليب التدريس الجامعي**. دار الشروق للنشر.الأردن.
10. شماس، سالم مستهيل. (2000). **دور المؤسسات التعليمية في اكتشاف وتنمية الإبداعلدىالتلاميذ**، ورقة عمل مقدمة للندوة الوطنية الثانية: التعليم والإبداع في مستهل الألفية الثالثة، كلية التربية، عبري، سلطنة عمان.
11. الشيخلي، عبد القادر .(2001). **تنمية التفكير الإبداعي**، ط1، وزارة الشباب، عمان، الأردن
12. الطيطي، محمد حمد .(2007). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
13. قطامي، نايفة. (2001).**تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

14. Huang, Y.C. & Lin, S.H. (2014). Assessment of Charisma as aFactor in Effective Teaching. ***Educational Technology &Society***,17 (2), pp.284-295.
15. Huang, Y.C. & Lin, S.H. (2017). The Effect of Teacher Charisma on Student AttitudeTowards Calculus Learning. ***International Journal of Science, Technology and Society***, 5(2), pp.26-32.
16. **Oxford Word power Dictionary** (2006).New York: Oxford University Press.

المواقع الإلكترونية:

17. القحطاني، محمد عايض.***الكاريزما: وقفات إدارية***، تم استرجاعها بتاريخ: 2010/08/25،من الموقع: منهل الثقافة التربوية:www.manhal.net. بتصرف.
18. مجد، خضر. 20مارس 2016.***ما معنى كلمة كاريزما***، تم استرجاعها بتاريخ: 2018/12/20، من الموقع: mawdoo3.com.
19. Charm, Magnetism, ***Charisma***,Retrieved: 20/12/2018. psychologytoday.com